(198) القبلة من الموحدين أفترى أن من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب ا شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن ا مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة إبراهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الأئمة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس. أقول: لما كان الأنبياء والأوصياء معصومين من الكذب وجاز الوثوق بشهادتهم سبحانه على الامم دون سائر الناس جعل ا تعالى في كل أمة منهم شهيدا ليشهد عليهم بأن ا أرسل رسوله إليهم واتم حجته عليهم وبأن منهم من أطاعه ومنهم من عصاه لئلا ينكروه غدا فالنبي يشهد على الأئمة بأن ا أرسله إليهم وأنهم أطاعوه والأئمة يشهدون على الامم بأن ا أرسل النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) إليهم وللنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) بأنه بلغهم وأن منهم من أطاعه ومنهم من عصاه وكذلك يشهد نبينا (صلى ا عليه وآله وسلم) لسائر النبيين على أممهم بأن النبيين بلغوا رسالات ربهم إلى أممهم، ويأتي تمام الكلام في هذا في سورة النساء إنشاء ا. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني بيت المقدس إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه يرتد عن دينه الفا بقبلة آبائه، في تفسير الامام وفي الاحتجاج عنه (عليه السلام) يعني الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد أن علمناه سيوجد قال وذلك ان هوى أهل مكة كان في الكعبة فأراد ا أن يبين متبع محمد ممن خالفه باتباع القبلة التي كرهها ومحمد (صلى ا عليه وآله وسلم) يأمر بها ولما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس أمرهم بمخالفتها والتوجه إلى الكعبة ليتبين من يوافق محمدا (صلى ا عليه وآله وسلم) فيما يكرهه فهو مصدقه وموافقه وإن كانت الصلاة إلى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبيرة إلا على الذين هدى ا وعرف ان ا يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة هواه وما كان ا ليضيع إيمانكم يعني صلاتكم إن ا بالناس لرؤوف رحيم. العياشي عن الصادق (عليه السلام) أنه سئل عن الايمان أقول هو وعمل أم قول